

معجم البلدان

كشفت أرطاب أسوان فما وجد شيئاً بالعراق إلا بأسوان مثله وبأسوان ما ليس بالعراق قال وأخبرني أبو رجاء الأسواني وهو أحمد بن محمد الفقيه صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رطباً أشد خضرة من السلق .

وأمر الرشيد أن تحمل إليه أنواع التمر من أسوان من كل صنف ثمرة واحدة فجمعت له ويبة وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا بسر يصير تمرا ولا يربط إلا بأسوان ولا يتمر من بلح قبل أن يصير بسرا إلا بأسوان قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لي كل ما تراه من تمر أسوان لينا فهو مما يتمر بعد أن يصير رطباً وما رأيت أحمر مغير اللون فهو مما يتمر بعد أن صار بسرا وما وجدته أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بلحاً وقد ذكرها البحتري في مدحه خمارويه بن طولون هل يلقيني إلى رباع أبي ال جيش خطار التغوير أو غرره وبين أسوان والعراق زها رعية ما يغبها نظره وقد نسب إلى أسوان قوم من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الإسفراييني وأبو يعقوب إسحاق بن إدريس الأسواني من أهل البصرة كان يسوق الحديث والقاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولي ثغر الإسكندرية وقتل ظلماً في سنة 563 . كذا نسبه السلفي وكتب عنه وأخوه المهذب أبو محمد الحسن بن علي كان أشعر من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة 561 وأبو الحسن فقير بن موسى بن فقير الأسواني حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقري الأصبهاني في معجم شيوخه . الأسود قال عوام بن الأصبح بحذاء بطن نخل جبل يقال له الأسود نصفه نجدى ونصفه حجازي وهو جبل شامخ لا نبت فيه غير الكلاب نحو الصليان والغضور .

أسود الحمى بكسر الحاء المهملة والقصر جبل في قول أبي عميرة الجرمي ألا ما لعين لا ترى أسود الحمى ولا جبل الأوشال إلا استهلت غنينا زمانا باللوى ثم أصبحت براق اللوى من أهلها قد تخلت وقلت لسلام بن وهب وقد رأى دموعي جرت من مقلتي فدرت وشدي ببردي حشة ضبثت بها يد الشوق في الأحشاء حتى احزألت ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت أسود الدم اسم جبل قيل فيه تبصر خليلي هل ترى من طعائن رحلن بنصف الليل من أسود الدم أسود العشاريات بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف